فهو بيان موهله لذلك والقلب موهل لاخلاق الرحمن وهي السنة والقران
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الله اعلم حيث
يجعل رسالاته قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض والاخرة اكبر درجات
واكبر تفضيلا فمن الجمال الروحاني كل ما ينتفع به العبد في الدنيا من مأكل ومشرب
وملبس ومركب ومسكن وغير ذلك مما ينتفع به في الحياة الدنيا على موافقة
الكتاب والسنة ظاهرا وباطنا غير مباه بذلك ولا مكاثر ولا متعجب
ولا متكبر ولا مراءي ولا حاسد ولا غاضب ولا حاقد ولا محب للدنيا
ولا متخلق بشيء من الاخلاق المذمومة الشيطانية كالغش والخيانة والخديعة
لا في القول ولا في الفعل ولا رياء ولا طامع ولا بخيل ولا حريص على الدنيا ولا
راض عن نفسه ولا مزل لها لا قولا ولا فعلا بهذه الصفات الشيطانية
وهي الجمال الشيطاني واضدادها من التذلل والتواضع والاخلاص والرضاء
والزهد وغير ذلك من الاخلاق المحمودة الصدقية للاخلاق المذمومة كلها
رحمانيه وهي الجمال الروحاني فمن تخلق وتخلا بها فهو متخلق متحل بالجمال الروحاني
ومن تخلق بالجمال الروحاني وتحلا تخضد وهو الجمال الشيطاني يحبه ذو الجمال
والجلال والعكس العكس نعوذ بالله من العكس من كل امر يكون موجبا
له وليس لامرء على توهمه الصنفان الطاغيان من المتفقهة والمتفقرة
من ان الجمال هو ما ينتفعون به من زخرف الدنيا بالتكاثر والمباهاة والدنيا
والسمعة والتكبر والخيلاء والاكتساب عليه والمقاطعة عليه والحاسدة
والمدابرة في غير ذلك مما هو معلوم من احوالهم وابناء جنسهم المتخلقين

باخلاق الشيطان وهي حالة لعنه الله واخلاقه ومن تخلق باخلاقه كلا والله
ان زعمهم في ذلك باطل لاصالة من الجمال الرحماني وما هم سوى تابعي هواهم فالى
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين فجالهم
شيطاني واقوالهم وافعالهم واحوالهم كلها شيطانية هذا ذكر بعض امورهم الشنيعة
ولم اتبعها كلها لكثرتها وما ذكرت ذكر منها ما يكون موجبا للعاقل مقاطعتهم
ومدابرتهم والفرار منهم اشد من الفرار من كل موذ يمشي على بطنه وعلى رجلين
وعلى اربع ومن كل طاير يطير بجناحيه وكل سابح في بحر فصل خاتم فان
قيل يا هذا كانك اغلظت القول في هذين الصنفين بصريح الالفاظ بغير تاريخ
ما الا ظن قالة احد قبلك ممن هو اعلم منك وافضل منك واكمل منك مقالا
وحالا وخلقا فالجواب تحدث للناس قضية بقدر ما احدثوا
من الفجور ولست ازن نفسي بمثقال ذرة من عبار شراك نعل ادنى رجل منهم
رضي الله عنهم فهم مفضلون بالسبقية على كل حال وزمانهم اقرب الى زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو خير الازمان وخير القرون ولكن
اقتضت حكمة الله ان الفتوى على قدر الزمان والحال والرجال والحديد
على كل حال وهو المسئول تعالى بفضله من فضله صلاح الاقوال والافعال
والاحوال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محول الاحوال وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه افضل
صحب وآله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)